*The Faculty Journal of Arts, Rajshahi University*
*Volume 39, June 2025, ISSN 1813-0402*

# الترجمة وأهميتها في إثراء اللغة العربية

## [Translation and Its Importance in Enriching the Arabic Language]

Muha. Abu Yousf Ali
PhD Fellow, Department of Arabic, University of Rajshahi, Rajshahi-6205, Bangladesh

**ARTICLE INFORMATION**

*The Faculty Journal of Arts*
Rajshahi University
Volume 39, June 2025
ISSN: 1813-0402 (Print)
DOI:
Received : 13 February 2025
Received in revised: 21 October 2025
Accepted: 13 October 2025
Published: 10 November 2025

Keywords:
Definition of translation, the importance of translation, elements of translation, methods of enriching the Arabic language, the result of the discussion.

**ABSTRACT**

Translation is the process of transferring speech from one language to another. It is one of the oldest and most significant branches of the humanities. It plays a crucial role in transmitting knowledge across civilizations and diverse cultures. Translation enables societies to overcome linguistic and cultural barriers, facilitating the exchange of ideas and the acquisition of knowledge over time. It has greatly contributed to various fields, including philosophy, mathematics, arithmetic, algebra, geometry, astronomy, geography, chemistry, medicine, short stories, novels, and theater. The translation process requires several key elements to ensure accuracy, success, and elegance. These include the translator, the source text (the original text), the target text (the translated text), the source language, the target language, the core idea, and specialized dictionaries.

### تقديم

الترجمة هي السبيل الموصلة إلى آفاق جديدة من العلوم و الحكم وطريق من الطرق لتطوير اللغة وازدهارها. و هي تعني عملية تحويل النص من لغة إلى أخرى، وفي عالم العولمة بدأت الترجمة تظهر في صورة أكثر تنفيذا من التي كانت عليها في الماضي، وهي تلعب أدوارا مهمة، و تجسر الفجوة بين اللغات، وتسمح للناس من ثقافات مختلفة بالتواصل من مجتمع إلى مجتمع أخر وتمكن لتبادل آرائهم وثقافتهم وحضاراتهم فيما بينهم، وتمنح لنقل المعارف و المعلومات. قال الله سبحانه و تعالى بصدد هذا التواصل والتعارف "يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ عليمٌ خَبِيرٌ"[١] كما تسمح الترجمة للشركات بالوصول إلى أسواق جديدة وتوسيع عملهاحول العالم.[٢] وتوسع مجالات التعامل والتعاون بخصوص العسكرية والدبلوماسية بين الدول. فجولة الترجمة لا تنحصر في المجال الحضاري والاجتماعي فقط بل تتجاوز إلى المجال العلمي والإعلامي أيضا.

### تعريف الترجمة

توجد في المعاجم العربية عدة مدلولات لكلمة "ترجمة" فهي أشتقت من ترجمَ يترجم على وزن "فعللة". و يأتي جمعها على وزن ترْجمات وتراجِم. أصل هذه الكلمة يعود إلى اللغة الفارسية. وقد عربتها العرب واستخدمها في كلامهم.[٣] فترجم كلامه يعني فسره بلسان آخر[٤] وبينه و وضحه.[٥] ولها معان عدة. منها: التحويل والتوضيح والإبانة والتبيان والتفسير والتأويل ونقل الكلام من لغة إلى أخرى.[٦]

وأما في الاصطلاح، فللترجمة تعاريف عديدة؛ عرفها المختصون فيها وعبروا أرآئهم بحسب تعدد الحقول والمجالات المعرفية والأدبية والفكرية والعلمية التي ولجت إليها الترجمة. قال كمال بشر(١٩٢١-٢٠١٥م) : إن الترجمة تعني نقل معاني

الكلمات أو العبارات والنصوص الأجنبية والتعبير عنها بكلمات وعبارات مقابلة لها في اللغة المنقول إليها.[٧] وقال الدكتور عز الدين مُحَمَّد نجيب(١٩٤٠-٢٠٢٣): الترجمة هي نقل الكلام من لغة الى لغة اخرى.[٨] وقال موهوب بن أحمد الجواليقى (١٠٧٣—١١٤٤): الترجمة هي تفسير لسان بلسان آخر.[٩] وقال سعيدة كحيل: الترجمة هي نقل الألفاظ والمعاني والأساليب من لغة إلى أخرى مع المحافظة على التكافؤ.[١٠] وقال د. أبو جمال قطب الإسلام نعماني (١٩٦٣-م) : أنها تعني نقل الأفكار والمفاهيم من لغة إلى لغة أخرى مع مراعاة التسلسل المنطقي، وقواعد اللغة النحوية والصرفية والصوتية والدلالية والبلاغية والمصطلحات والتقابلات وما إلى ذلك، ومع الحفاظ على روح النص المنقول.[١١]

بناء على هذه التعاريف االاصطلاحية يمكننا أن نقول إنها عملية تقوم بتحويل النص من اللغة المصدر إلى اللغة الهدف بنص يعادله قصدا لنقل العلوم والفنون والمعلومات بأشكال شفهية أو كتابية. وتلعب دورا كبيرا كوسيلة الاتصال بين الإنسان ومجتمعه.

**عناصر الترجمة**

هنا العديد من العناصر الأساسية التي يجب توفيرها ومراعاتها عند عملية الترجمة لإنتاج ترجمة دقيقة. ويلعب كل عنصر دورا مهما لتحقق الدقة والوضوح والإيجاز والطلاقة فيها. سيذكر في التالية بعض عناصر الترجمة الأساسية بشكل أساسي على مقوماتها ومكوناتها وأدواتها.

**المترجم**: المترجم هو من يقوم بعملية الترجمة وسيطا ثنائيا بين اللغتين ويقال ترجمان أيضا. وهو محور عمليةِ الترجمة والطرف الرئيس في حركة الترجمة والمسؤول الوحيد عما يحدث.[١٢]

وتختلف الترجمة باختلاف المترجم ولا تشبه ترجمة مترجم مع ترجمة غيره حيث ربما لاتكون علاقة لإحداها بالأخرى. فلكل مترجم يتفرد بأسلوبه وفهمه.

**اللغة**: اللغة هي الأصوات التي يعبر بها كل قوم عن أغراضهم.[١٣] وهي الأداة والوسيلة، والضامن لإحداث التواصل والتفاعل بين ناطقين. و الترجمة تربط بينهما حينما يبحثان عن التواصل بينهما بلغتين مختلفتين.

**اللغة الأصيلة**: اللغة المصدر في علم الترجمة هي لغة النص الأصيل التي تترجم منها إلى غيرها. لأن الترجمة تصدر منها. واسمها الآخر اللغة الأصيلة. وهي مضادة اللغة الهادفة.

**اللغة الهادفة**: اللغة الهدف في عملية الترجمة هي اللغة المستهدفة التي يترجم إليهاالنص. من المهم أن يجيد المترجم اللغة الهدف و ينغمس فيها. وتدل إجادة اللغة الهدف انغماسها أن يكون قادرا على قراءتها وكتابتها والتحدث بها بطلاقة في تعابيرها الصحيحة مع فهم جيد لثقافتها بكفاءة.

**النص الأصيل**: النص الأصيل هو النص الذي يختاره المترجم للترجمة من لغة الى أخرى . وجودة الترجمة تعتمد على فهم المترجم النص الأصيل فهما صحيحا كاملا.

**النص المترجم**: النص المترجم هو النص الذي يترجم من غيره. فعلاقة الترجمة بالأصل ليست علاقة مفرد بمفرد بل علاقة "مفرد بمتعدد. فتتغير من جهة الفهم و تتعدد الى ترجمات متنوعة كثيرة مختلفة.

**المعجم**: المعجم يعد من أهم الأدوات التي تستخدم أثناء عملية الترجمة. ويعتبر المعجم ديوان لمفردات اللغة مرتب على حروف المعجم. يأتي جمعه على وزن معجمات ومعاجم.[١٤] و مرادفه القاموس. وهو سلاح المترجمين. يستندون إليه أكثر من الأدوات الأخرى. [١٥]

**الموسوعات العامة:** دوائر المعارف أو الموسوعات العامة هي من الأدات النافعة في الغاية بالنسبة إلى المترجمين. لتسهل أمورهم. و تعينهم و تزخرهم بالمعلومات اللازمة وهناك موسوعات متنوعة. منها:

- الموسوعات المخصصة للأطفال
- الموسوعات المتوسطة لمستوى طلبة المدارس الثانوية.
- الموسوعات الضخمة.[١٦]

**الفكرة:** الفكرة في عملية الترجمة هي المفهوم الذي تحمله النص. والواجب إيصال فكرة المصنف والمؤلف كما حقها دون تغيير ولا تبديل.

**الحاسوب:** هو آلة إلكترونية تستقبل البيانات وتعالجها إلى معلومات ذات قيمة. ويخزنها في وسائط تخزين مختلفة. وفي الغالب يكون قادراً على تبادل هذه النتائج والمعلومات مع أجهزة أخرى متوافقة. وتستخدم في جميع الأعمال لتسهيلها. وهو من الآدوات المساعدة في عملية الترجمة.[١٧]

**الذكاء الاصطناعي:** يُعرف الذكاء الاصطناعي على أنه إحدى مجالات علوم الحاسوب التي تهتم بتطوير برامج وأنظمة قادرة على أداء مجموعة من المهام التي تتطلب فهم وتفكير عميق بطريقة تحاكي القدرات البشرية. والذكاء الاصطناعي، بتقنياته المتقدمة، يغير قواعد اللعبة في الترجمة من خلال تقديم حلول سريعة ودقيقة بتكلفة منخفضة، مستفيدًا من تحليل كميات ضخمة من البيانات لتقليد التفكير البشري.[١٨]

**أهمية الترجمة**

تلعب الترجمة دورا مهما في تطوير اللغة وازدهارها. وهي التي تتم فعاليتها إلى العربية من الأجنبية. وتسمى التعريب أيضا. يتمثل هذا التعريب في نقل المفهومات والمصطلحات الأجنبية وصياغتها بالألفاظ العربية. وقد ازدهرت الحضارات العربية الترجمة والتعريب على مر الزمان واتسعت بألوان من العلوم الدخيلة. يقول جلال الدين السيوطي: المعرب ما استعمله العرب من الألفاظ الموضوعة لمعان غير لغتها.[١٩] حيث عرفت الخلافة الإسلامية ثقافات مختلفة. فقام الخلفاء بعملية مشكورة لنقل من حضارة الشرق كالفارسية والهندية، ولنقل من حضارة الغرب كاليونانية والسريانية. وأدخلها في الثقافة العربية وأضافتها إليها فامتزجت الثقافات الجديدة بعناصرها مع الثقافة العربية. ساهمت وراء نمو الحضارة العربية الإسلامية عن طريق الحراك اللغوي. وأكثر الألفاظ التي احتاج العرب إلى تعريبها هي ألفاظ الحضارة والعلوم والفنون.[٢٠] وبلغت حركة الترجمة في عصر المأمون أوجهًا في توطين المعرفة ولغة المعرفة، حين عربت ألفاظ الطب والطبيعة والكيمياء والفلك والرياضيات والفلسفةمن خلال بيت الحكمة الذي قام بهذا الدور الأساسي. ولولا هذه المحاولة لما يمكن لنا أن نتصور ازدهار الحضارة العربية.[٢١]

إضافة إلى المذكورة تدفع المعاملات التجارية الحيوية بين الشعوب العربية وغيرها والاختلاط والمعايشة واقتباس العادات والتقاليد إلى تعريب الألفاظ الجديدة المستحدثة مع لغات أخرى. وتبدو أن التنمية اللغوية العربية تعتمد لتثمين قدرة اللغة العربية وتمكنها من استيعاب الكلمات الجديدة لتوسيع ثروتها اللغوية وإثرائهاء على كتف الترجمة والتعريب باستخدام الموروث القديم المخزون في بطون معاجمها وإعادة إحيائه لنقل وترجمة المعرفة الحديثة مما هئ بحاجته وتوليد الجديد من الألفاظ والعبارات في إطار ما تسمح به قواعدها وسننها وأساليبها . وقد يصاغ الخبر الخارجي المترجم سواء كان سياسيًا، أو غير سياسي وتكون فيه كلمات أعجمية كثيرة حتما.[٢٢]

**شروط الترجمة**

الترجمة ليست مجرد استبدال كلمة بأخرى، بل هي فن يجمع بين المهارة والمعرفة والخبرة. لكي يكون المرء مترجمًا ناجحًا، عليه أن يولي اهتمامًا بممارسة الترجمة بجدية وإتقان، ويجب أن يكون متمكناً من كلتي اللغتين باللغة المنقولة (Source Language) والمنقول إليها (Target Language)[٢٣] ليتمكن من فهم النص المصدر فهماً دقيقًا وشاملاً، مع معرفة عميقة بموضوعات الترجمة ومعرفة المصطلحات[٢٤] ومعرفة قواعد اللغة النحوية والصرفية والصوتية والدلالية والبلاغية لإجادة اللغة[٢٥] ومعرفة خلفية التأليف والالتزام بالدقة والصبر[٢٦] والأمانة، والاخذ في الاعتبار ان اللفظ جسد والمعنى روح، فلا نقل لجسد دون روح. فيختار النسخ الصافي و يقرأ النص المهدوف تماما قبل بداية الترجمة و ينتبه أكثر في أسماء المدن و الأعلام و يعرف مفاهم الأمثال ثم يقوم يترجم و يعيد النظر بعد عملية الترجمة بحيث لا يشعر القارئ بأنه يقرأ نصًا مترجمًا، بل يبدو النص واضحًا وسلسًا وطبيعيًا. قال الأديب عمرو بن بحر بن محبوب الكناني بالولاء، الليثي، أبو عثمان، الشهير بالجاحظ (المتوفى: ٢٥٥هـ): إنّ التّرجمان لا يؤدّي أبدا ما قال الحكيم، على خصائص معانيه، وحقائق مذاهبه ودقائق اختصاراته، وخفيّات حدوده، ولا يقدر أن يوفيها حقوقها، ويؤدّي الأمانة فيها، ويقوم بما يلزم الوكيل ويجب على الجريّ، وكيف يقدر على أدائها وتسليم معانيها، والإخبار عنها على حقّها وصدقها، إلّا أن يكون في العلم بمعانيها، واستعمال تصاريف ألفاظها، وتأويلات مخارجها، ومثل مؤلّف الكتاب وواضعه، فمتى كان رحمه الله تعالى ابن البطريق، وابن ناعمة، وابن قرّة، وابن فهريز، وثيفيل، وابن وهيلي، وابن المقفّع، مثل أرسطاطاليس! ومتى كان خالد مثل أفلاطون.[٢٧]

**طرق إثراء اللغة العربية بالترجمة**

إن الترجمة هي البوابة الرئيسة التي دخلت بها الأفكار والمواضع من جميع أنحاء العالم إلى اللغة العربية. وكان العرب ما قبل الإسلام عامة وما بعد الإسلام خاصة شاغفين في العلوم والحكم فاهتموا بالترجمة اهتماما وأخذوا ما وجدوا في الحضارات القديمة من الأفكار والمواضيع أخذا وصححواها تصحيحا ومحصواها تمحيصا ونقحوها تنقيحا حتى اشتملت إلى تراثهم وحضارتهم حيث لا يمكن لأحد إنكاره بل تزداد ضرورية استيعاب الوافد من مستحدثات الغرب الجديدة على مواكية التطوّر الحضاريّ خاصة بمناسبة المسيرة العلميّة والمعرفيّة الحديثة.[٢٨] فهناك طرق عدة لإثراء اللغة العربية بالترجمة وهى كما تلى:

- **الإثراء بعلم الفلسفة:** إن الفلسفة هي كلمة مشتقة من اللغة اليونانية من فيلا سوفيا. ولها جزءان وسوفا. معني فيلا محب وشاغف ومعني سوفا الحكمة والمعرفة ". [٢٩] وجاء تعريفه الاصطلاحي في المعجم الوسيط الفلسفة دراسة المبادئ الأولى وتفسير المعرفة تفسيرا عقليا وكانت تشمل العلوم جميعا واقتصرت في هذا العصر على المنطق والأخلاق وعلم الجمال وما وراء الطبيعة[٣٠]. بذل بها السريان في بلاد الشام والعراق قصارى جهودهم. والدعاة إلى المسيحية النساطرة في جوف أسيا وبلاد العرب ينشرون تعاليم المسيحية مزيجة بالفلسفة. وقد ترجمت الفلسفة اليونانية فدخلت العرب.[٣١] وقد قيل أن الفلسفة اليونانية دخلت إلى الجزيرة العربية على يد النضر بن الحارث ابن عمة الرسول ولم تترك آثارا في تفكير العرب الجاهلي.[٣٢] وما لا شك فيه ولا ريب بأن أول اتصال للمسلمين بالفلسفة بشكل فعال كان في العصر العباسي في عهد

الخليفة المأمون وكان له اهتمام بالغ بالعلوم عامة وبالفلسفة خاصة حيث أمر بإحضار الكتب من بلاد الروم وترجمتها إلى العربية. ودرس المسلمون الفلسفة اليونانية بالأخص فلسفة أرسطو وأفلاطون. [٣٣]

- **الإثراء بعلم الرياضيات:** إن المصريين والهنود واليونانيين هم الأسبقون في مجال علم الرياضيات. حتى استخدم المصريون بها في بناء الأهرامات وبرز الهنود حتى ابتكروا الطريقة العشرية وتبحر اليونانيون حتى استخدموا الحروف والأعداد في كتابة الأعداد. [٣٤] وكان العرب استخدموا الحساب في المعاملات اليومية فقط مثل البيع واستخدام المكاييل والموازين في العصر الجاهلي. أما في العصر الإسلامي كانت الحاجة إلى العلوم الرياضية لاستخدامها بمناسبة التجارة و في توزيع الغنائم وتقسيم المواريث. فتنشأت الرياضيات في الحضارة العربية تابعا لعلم الفلسفة. حيث قام العالم المشهور باسمه الكندي بتأليف رسالة عنوانها لا تنال الفلسفة إلا بعلم الرياضيات.
- **الإثراء بعلم الحساب:** علم الحساب اسمه الآخر علم الأعداد[٣٥] وهو يدل على صناعة عملية في حسبان الأعداد بالضم والتفريق. رغم استخدام العرب الحساب منذ أيام طويلة في المعاملات لم يكن يعرف الطريقة العشرية و الأرقام. قد وجدتها من قبل الترجمة في العصر العباسي من تراث الهند. أول كتاب ترجم في هذا المضمون من لغة الهند إلى اللغة العربية هو كتاب السد هانتا في الرياضيات بأمر الخليفة المنصور (١٣٦ – ١٥٨ هـ ) بترجمته. وقام إبراهيم بن حبيب الفرازي بعملية ترجمة هذا الكتاب القيم وعرف الكتاب باسم السند هند، وألف الفرازي على غراره كتاباً عرف باسم السند هند الكبير[٣٦]. ويعود الفضل في التعرف على هذه الأرقام إلى العالم الرياضي إلى مُحَمَّد بن موسى الخوارزمي الذي بذل قصارى جهده في هذا المجال.
- **الإثراء بعلم الجبر** : علم الجبر هو فرع من فروع علم الرياضيات. واسمه منتسب إلى كتاب مشهور باسمه الكتاب المختصر في حساب الجبر والمقابلة[٣٧] الذي كتبه العالم البارز الرياضي والفلكي مُحَمَّد بن موسى الخوارزمي[٣٨] بتشجيع الخليفة مأمون الرشيد.[٣٩] وقد اخترع العالم الرياضي مُحَمَّد بن موسى الخوارزمي مبادئ هذا العلم و أصوله معتمدا على قواعد الحساب المترجمة.
- **الإثراء بعلم الهندسة:** الهندسة تدل على العلم الرياضي الذي يبحث في الخطوط والأبعاد والسطوح والزوايا والكميات أو المقادير المادية من حيث خواصها وقياسها أو تقويمها وعلاقة بعضها ببعض[٤٠] ويعود فضل اختراعها إلى المصريين في عهد نبي الله يوسف عليه السلام.[٤١] فكانوا يستخدمونها في بناء البيوت والقصور والمعابد والمقابر والأهرامات أيام الفراعنة. أخذ منهم اليونان وقاموا بدراستها وأضافوا عليها ما يوافق لها. ومن أشهر الباحثين في علم الهندسة أقليدس النجار قاطن مدينة صور.[٤٢]له كتب عديدة في علم الهندسة ومن أهم كتبه التي ترجمت إلى العربية كتاب الأصول.[٤٣] المعروف باسطوخيا اي الأركان هذا كتاب جليل القدر عظيم النفع لم يكن لليونان كتاب جامع في هذه المادة قبله وما جاء بعده إلا من دار حوله وقال قوله. و كتبه الأخرى في هذا الموضوع هي كتاب المفروضات وكتاب المناظر وكتاب تأليف اللحون وغير ذلك.
- **الإثراء بعلم الفلك:** إن الشريعة الإسلامية لا تجيز ممارسة عملية التنجيم. لإنه مكتظ بالاستنتاجات الفاسدة والخرافات الكذبة. رغم تحريمه قد اهتم به بعض الخلفاء كأبي جعفر المنصور لالتصاق بعض من

العبادات والفرائض المختلفة به. مثل: أوقات الصلاة و الصوم والعيدين، وفريضة الحج. فقرب الخليفة الفلكيين وشجعهم وأجزل لهم العطاء أمثال مُحَمَّد بن إبراهيم الفزاري وزملاءه.[٤٤] وفي بداية الأمر استعان العلماء بترجمة كتب الأمم المختلفة في الفلك. والكتاب ألذي سبق في لائحة المترجمات هو كتاب عرض مفتاح النجوم وترجمه هرمس الحكيم أيام الأمير خالد بن يزيد.[٤٥]

- **ظهور المراصد الفلكية:** لا خفى هنا بأن في ظهور المراصد الفلكية أثر مباشر لعلم الترجمة تابعا بعلم الفلك. وكانت تبنى هذه المراصد لمراقبة الكواكب والنجوم والأحوال الجوية ولدراستها. قد اهتم الخليفة المأمون ببناء المرصد في الشماسية بأعلى بغداد الشرقية. جمع فيها علماء الفلك.[٤٦]
- **الإثراء بعلم الجغرافيا:** الجغرافيا هي كلمة يونانية مفرد. وهي تدل على علم يدرس ظواهر سطح الأرض الطبيعية، ويدرس توزع الحياة النباتية والحيوانية والبشرية، وآثار النشاط الإنسانيّ في مختلف بقاع الأرض، وميدان هذا العلم الطبقة العليا من قشرة الأرض والطبقة[٤٧] علاقاتهم التجارية مع البلدان المجاورة كبلاد الشام والعراق والحبشة والهند جعلتهم يهتمون بعلم الجغرافيا. وقد زاد الاهتمام عند المسلمين بعلم الجغرافيا يوما فيوما لأنهم يحتاجون إلى معرفة اتجاه القبلة لأداء الصلاة و تحديد الطريق إلى مكة المكرمة لأداء الحج و بعدما نبع من الكتب المترجمة اليونانية وأهم هذه الترجمات كتاب المعمور وصفة الارض[٤٨] وهو من اهم المصادر التي افاد في الجغرافيا. حيث قام العلامة الخوارزمي بصناعة كتابه الشهير صورة الأرض معتمدا على كتاب بطليموس المذكور.[٤٩]
- **الإثراء بعلم الكيمياء:** علم الكيمياء هو علم يعرف به طرق سلب الخواص من الجواهر المعدنية وجلب خاصة جديدة إليها ولا سيما تحويلها إلى ذهب.[٥٠] وقال بن خلدون: هو علم ينظر في المادة التي يتم بها كون الذهب والفضة بالصناعة ويشرح العمل الذي يوصل إلى ذلك فيتصفحون المكونات كلها بعد معرفة أمزجتها وقواها لعلهم يعثرون على المادة المستعدة لذلك حتى من العضلات الحيوانية كالعظام والريش والبيض والعذرات فضلا عن المعادن. ثم يشرح الأعمال التي تخرج بها تلك المادة من القوة إلى الفعل مثل حل الأجسام إلى أجزائها الطبيعية بالتصعيد والتقطير وجمد الذائب منها بالتكليس وإمهاء الصلب بالقهر والصلابة وأمثال ذلك. وفي زعمهم أنه يخرج بهذه الصناعات كلها جسم طبيعي يسمونه الإكسير.[٥١] وقد قام خالد بن يزيد بن معاوية أبو هاشم الأموي الدمشقي في العصر الأموي بممارسة علم الكيمياء متأثرا بالترجمة.[٥٢]
- **الإثراء بعلم الطب:** الطب يخص علاج الجسم والنفس[٥٣]. وفي المصطلح علم الطب هو ما يعرف منه أحوال بدن الإنسان.[٥٤] كان المصريون أسبق الناس حقول علم الطب منذ قديم الزمان. قد أبدعوا علاجات عديدة مناسبة. وكانوا يقومون بعملية تحنيط الموتى ليحفظوا على جثثهم. ثم قام اليونانيون بهذا العلم و ترزوا فيه استعان منهم العرب كغيره من العلوم اليونانية. ثم درس العرب علم الطب في بلاد فارس. حيث سافر أشهر أطبائهم الحارث بن كلدة الثقفي من اهل الطائف [٥٥] إلى بلاد فارس وأخذ الطبّ على علماء الطب خاصة عن أهل جنديسابور وغيرها في الجاهلية. وطبّب بأرض فارس وحصل مالا. ثم ان نفسه اشتاقت الى بلاده. فرجع الى الطائف في بداية عصر النبي صلوات الله و سلامه عليه حيث أدرك الإسلام

فقبله. واشتهر ما بين أصحابه. وكان النبي عليه السلام يأمر من كان به علة أن يأتيه فيستوصفه. وكان يقول هذا الطبيب الصحابي: من سره البقاء ولا بقاء فلياكر الغذاء وليخفف الرداء وليقلّ من غشيان النساء. يريد بخفة الرداء أن لا يكون عليه دين. وقد استدعاه الرسول صلى الله عليه و سلم لمعالجة سعد بن أبي وقاص.[٥٦] هلم جرت ممارسة علم الطب حيث أمر الخليفة عمر بن عبد العزيز بترجمة كتاب في الطب لأهرن بن أعين في أيامه. و في العصر العباسي كتب كثيرة في هذا الفن.تمت ترجمة معظم مؤلفات أفلاطون وأهم كتب جالينوس في الطب. أهم الكتب الطبية ما وصلت إليه الحاجة.[٥٧]

- **فكرة تأسيس المعاهد للترجمة:** الترجمة وسيلة لتبادل الثقافات والمعارف والعلوم. و قد أسست المدارس لمدارسة هذا العلم البارز. مثل مدرسة الاسكندرية، مدرسة جند يسابور، دار الحكمة في بغداد، كل تلك المدارس كانت على ثغور المسلمين وحدودها لنقل الكتب والعلوم وترجمتها الى اللغة العربية، اما دار الحكمة فتم تأسيسها في بغداد حاضرة الدولة الإسلامية– ساهمت هذا المعهد مساهمة قيمة.
- **الإثراء بالقصة القصيرة:** القصة القصيرة تتصور قصة شيقة شهية تمتاز بأنها تتيح لكاتبها التعبير عن فكرةٍ واحدةٍ فقط تمكن القارئ أن يقرأها في جلسةٍ واحدةٍ .[٥٨] تاريخ القصة القصيرة العربية يعود إلى منتصف القرن التاسع عشر في أمريكا وروسيا، ثم ظهر بعد ذلك في انجلترا وفرنسا وغيرها، حتى انتشر وازدهر، وتعددت اتجاهته في القرن العشرين فكثر كتابه، ونقاده،ثم تعرف عليها العرب بفضل الترجمة. جاء الطلاب الذين ذهبوا إلى أروبا لنيل الدراسات العليا أيام باشا.
- **الإثراء بالرواية:** الرواية تدل على سلسلة من الأحداث التي تسرد بسرد نثري طويل يصف شخصيات خيالية أو واقعية. و هي أكبر حجما من الأقصوصة و أكثرها بتعدد الشخصيات وتنوع الأحداث. في أول الأمر ظهرت الرواية في أوروبا في القرن الثامن عشر، ثم انتقلت إلى اللغة العربية. فالرواية العربية هي وليدة الترجمة تصدرت بوصفها فنًا مكانة مرموقة في الأدبن العربي ما بعد النهضة الأدبية. أول رواية عربية فعالة كتبها حسين هيكل عام ١٩١٣م أو ١٩١٤م. [٥٩]
- **الإثراء بالمسرحية:** لم يكن العرب يعرفون المسرحية قبل النهضة ولم يعرف التاريخ الفني الحديث قبلها بل تعرف عليها ما بعدها في سنة ١٨٧٠ على وجه التحديد. وأنشئ أول مسرح عربي في مصر، محاكيًا ومقلدا للمسرح الأوروبي.

فقد أنشأ نابليون في مصر، أول مسرح سنة ١٧٩٨م وقت هجومه على مصر، لكي يستمتع جنوده ببعض المسرحيات الفرنسية، ثم أنشئ بعد ذلك –في أيام إسماعيل– «مسرح الكوميدي» سنة ١٨٦٨، وقدمت عليه المسرحية الغنائية الإيطالية «ريجوليتو»، ثم أنشئ «مسرح الأبرا» سنة ١٨٦٩، وقدمت عليه المسرحية الغناية الإيطالية «عايدة»، وكان ذلك بمناسبة الاحتفالات التي أقيمت لافتتاح قناة السويس، ولكن لم تكن للمسرحية العربية أي مكان على أي مسرح في مصر حتى هذا التاريخ[٦٠].

**الخاتمة**

قد علمنا من المناقشة السابقة بأن الترجمة في الأصل هي عملية نقل خطاب شفوي أو تحريري من اللغة المصدر إلى اللغة الهدف، وتحوي الخطاب معنى وأفكارا ومعلومات، ورسالة وقصْد كاتب النص. وقد تطورت بها اللغة العربية تطورا عبر الزمان بمفردات دخيلة وأفكار جديدة وقد فتحت لها أبواب علم الفلسفة وعلم الرياضيات وعلم الحساب وعلم الجبر وعلم الهندسة وعلم الفلك وعلم الجغرافيا وعلم الكيمياء وعلم الطب والقصة القصيرة والرواية والمسرحية وغيرها. وبالحق أنها ستستمر وتتواصل جولتها متزامنة مع إحياء اللغة العربية وبقائها إلى أبد الدهر.

---

**الهوامش**

[١] سورة الحجرات: ١٣.

[٢] مناهج جامعة المدينة العالمية، *الأدب المقارن*، ج ١ (الماليزية: جامعة المدينة العالمية، د. ت.)، ص: ٥٢.

[٣] أبو بكر مُحَمَّد بن يحى الصولي، *أدب الكتاب*، ( بغداد: المكتبة العربية، ١٣٤١هـ)، ص: ١٨٦.

[٤] جمال الدين ابن منظور، *لسان العرب*، ج ٢ (بيروت: دار الجبل، ١٩٨٨ م)، ص: ٣١٦.

[٥] المجلس الأعلى للغة العربية، *اللغة العربية والترجمة* (الجزائر: المكتبة الوطنية الجزائيرية، ٢٠١٧ م) ، ص: ٢٤. و سيشار إليه فيما بعد: المجلس الأعلى للغة العربية، *اللغة العربية والترجمة*.

[٦] لويس معلوف ، *المنجد في اللغة العربية المعاصرة*، ج ٢ (بيروت: دار المشرق،٢٠٠١ م), ص: ٣١٦.

[٧] كمال بشر، *دراسات في علم اللغة* ( القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، ب.ت)، ص: ٣١٠.

[٨] د. عز الدين مُحَمَّد نجيب، *أسس الترجمة من الإنجليزية إلى العربية و بالعكس*، (القاهرة: مكتبة ابن سينا، ٢٠٠٥ م)، ص: ٧؛ علي قاسم الحاج أحمد، أصول الترجمة (عمان: دار الإعصار العلمي، الطبعة الأولى، ١٤٣٢هـ- ٢٠١١م) ص: ١٤.

[٩] موهوب بن أحمد، أبو منصور ابن الجواليقى، *شرح أدب الكاتب لابن قتيبة*، (بيروت: دار الكتاب العربي،د. ت. )، ص: ٣٢.

[١٠] سعيدة كحيل، *تعليمية الترجمة دراسة تحليلية تطبيقية* (الأردن: عالم الكتب الحديث، ٢٠٠٥ م), ص: ٢٥.

[١١] د. أبو جمال قطب الإسلام نعماني، *الترجمة: ضرورة حضارية* ( شيتاغونغ: مجلة دراسات الجامعة الإسلامية العالمية شيتاغونغ، المجلد الثالث، ٢٠٠٦م) ، ص: ١٨٦.

[١٢] المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم إدارة الثقافة، *الخطة القومية للترجمة* (تونس: مؤتمر الوزراء المسؤولين عن الثقافة في الوطن العربي، الدورة العاشرة، ١٤١٧ هـ- ١٩٩٧ م) ص: ١٩.

[١٣] مجمع اللغة العربية بالقاهرة، *المعجم الوسيط*، ج ١ , ص: ٨٣١.

[١٤] مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، *المعجم الوسيط*، ج ١, ص: ٥٨٦.

[١٥] د. عز الدين مُحَمَّد نجيب، *أسس الترجمة من الإنجليزية إلى العربية و بالعكس*، ص: ١٠.

[١٦] المصدر السابق، ص: ١٣.

[١٧] المصدر السابق، ص: ١٤.

[١٨] *الذكاء الاصطناعي والترجمة: المميزات والعيوب وأبرز التحديات* ، *https:// fast4trans.com* ، قد اطلع عليه بتاريخ ١٤-١٠-٢٠٢٥م.

[١٩] جلال الدين السيوطي، *المزهر في علوم اللغة و أنواعها*، ج ١ (بيروت: المكتبة العصرية، ١٩٩٨م )، ص: ٢٦٨.

[٢٠] د. صبحي إبراهيم الصالح، *دراسات في فقه اللغة*، ص: ٣٢٠.

[٢١] المصدر السابق، ص: ٣٢٠-٣٢١.

[٢٢] عمر الدسوقي، *نشأة النثر الحديث وتطوره* ( القاهرة: دار الفكر العربي، الطبعة: ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م)، ص: ٥٢.

[٢٣] أكرم عبد المؤمن، *فن الترجمة للطلاب و المبتدئين* ، ص: ٩؛ د. عز الدين مُحَمَّد نجيب، *أسس الترجمة من الإنجليزية إلى العربية و بالعكس*، ص: ٨.

[٢٤] د. عز الدين مُحَمَّد نجيب، *أسس الترجمة من الإنجليزية إلى العربية و بالعكس*، ص: ٧؛ أكرم عبد المؤمن، *فن الترجمة للطلاب و المبتدئين* ، ص: ٩.

[٢٥] محمود السعران، *علم اللغة مقدمة للقارئ العربي*، ص: ١٢٩؛ المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم إدارة الثقافة، *الخطة القومية للترجمة*، ص: ١٩. أكرم عبد المؤمن، *فن الترجمة للطلاب و المبتدئين* ، ص: ٩.

[٢٦] مُحَمَّد تقي الدين الهلالي، تقويم اللسانين ،ص: ٩٣؛ د. عز الدين مُحَمَّد نجيب، أسس الترجمة من الإنجليزية إلى العربية و بالعكس، ص: ٩.

[٢٧] الجاحظ أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الكناني بالولاء، الليثي، *الحيوان*، ج ١ ( بيروت: دار الكتب العلمية،الطبعة: الثانية، ١٤٢٤ هـ) ، ص: ٥٣

[٢٨] رمضان عبد التواب، *بحوث ومقالات في اللغة* ( القاهرة: مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة: الثالثة ١٤١٥هـ-١٩٩٥م)، ص: ١٨٢.

[٢٩] أبو الفيض، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني الزَّبيدي، *تاج العروس من جواهر القاموس*، ج ٢٣ (الكويت:دار الهداية للطباعة و النشر و التوزيع ١٩٦٥م)، ص: ٤٧٦.

[٣٠] مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، *المعجم الوسيط*، ج ٢ , ص: ٧٠٠.

[٣١] إسماعيل مظهر، *تاريخ الفكر العربي* ( بيروت: دار الكتاب العربي، ١٩٢٨) ص: ١٠.

[٣٢] علي سامي، نشأة الفكر الفلسفي في الإسلام، ج١ ( القاهرة : دار المعارف، ١٩٧٧)، ص: ١٠٣.

[٣٣] أبو العباس أحمد بن القاسم بن أبي أصيبعة، *كتاب عيون الأنباء في طبقات الأطباء*، ج ١ ( القاهرة: دار المعارف، الطبعة الأولى، ١٩٩٦ )، ص: ٢٥٩-٢٦٠.

[٣٤] فروخ، عمر، *تاريخ العلوم عند العرب* ( بيروت: دار العلوم للملايين، ١٩٧٠)، ص: ٨٠.

[٣٥] مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، *المعجم الوسيط*، ج١ , ص: ١٧١.

[٣٦] د خليل إبراهيم السامرائي - د عبد الواحد ذنون طه - د ناطق صالح مصلوب، *تاريخ العرب وحضارتهم في الأندلس*، ج١ ( بيروت: دار الكتاب الجديد المتحدة، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٠ م)، ص: ٣٢١.

[٣٧] الخوارزمي، أبو عبد الله مُحَمَّد بن أحمد بن يوسف، *مفاتيح العلوم* (ألمانيا: مطبعة برل ليدن، ١٩٨٦)، ص: ٧٠.

[٣٨] القاضي عبد النبي بن عبد الرسول الأحمد نكري، التعريب: حسن هاني فحص، *دستور العلماء: جامع العلوم في اصطلاحات الفنون*، ج٤ (بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م)، ص: ٣٤.

[٣٩] أ ابن قتيبة الدينوري، *المعارف*، ص: ٣٤.

[٤٠] مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، *المعجم الوسيط*، ج ٢ , ص: ٩٩٧.

[٤١] عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم، أبو القاسم المصري، فتوح مصر والمغرب ( القاهرة : مكتبة الثقافة الدينية، ١٤١٥ هـ)، ص: ٣٦.

[٤٢] أبو الفرج المعروف بابن العبري ، *تاريخ مختصر الدول*، المحقق: أنطون صالحاني اليسوعي، ج١ (بيروت: دار الشرق، الطبعة: الثالثة، ١٩٩٢ م)، ص: ٣٨. سيشار إليه فيما بعد: ابن العبري، *تاريخ مختصر الدول*.

[٤٣] ابن خلدون أبو زيد، *ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر*، ج١، ص: ٥١٥.

[٤٤] أرنولد، توماس، *تراث الإسلام*، تعليق جرجيس فتح الله (بيروت، دار الطليعة، ١٩٧٨)، ص: ٥٦٧.

[٤٥] القفطي، جمال الدين أبو الحسن علي، *إخبار العلماء بأخبار الحكماء* (القاهرة: دار الخيديوية، ١٩٠٨م)، ص: ٦١.

[٤٦] قدري، حافظ طوقان، *العلوم عند العرب* (القاهر: دار مصر للطباعة، ١٩٨٦م)، ص: ٥٠.

[٤٧] د. أحمد مختار عبد الحميد عمر، *معجم اللغة العربية المعاصرة*، ص: ٣٧٨.

[٤٨] ابن خلدون أبو زيد، *ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر*، ص: ١٧.

[٤٩] الخوارزمي، مُحَمَّد موسى، *صورة الأرض*، ( فينا، مطبعة آداف، ١٩٣٦)، ص: ٤.

[٥٠] مجمع اللغة العربية بالقاىرة ، *المعجم الوسيط*، ج ٢ , ص: ٨٠٠.

[٥١] ابن خلدون، *ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب*. ص: ٦٩٥.

[٥٢] ابن كثير، *البداية والنهاية*، ج٩، ص: ٩٥.

[٥٣] مجد الدين أبو طاهر مُحَمَّد بن يعقوب الفيروزآبادى، *القاموس المحيط*، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة (بيروت: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الثامنة، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م)، ص: ١٠٨.

[٥٤] عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، *معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم*، التحقيق: أ. د مُحَمَّد إبراهيم عبادة، ( القاهرة: مكتبة الآداب، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤ م)، ص: ١٧٥.

[٥٥] ابن الأثير، *الكامل في التاريخ*، ج٣، ص: ٤٠.

[٥٦] أبو الفرج المعروف بابن العبري ، *تاريخ مختصر الدول*، ص: ٩٢؛ شمس الدين أبو عبد الله مُحَمَّد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، *تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام*، ج٤ ( بيروت: دار الكتاب العربي، الطبعة: الثانية، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م)، ص: ١٩٢.سيشار إليه فيما بعد: شمس الدين الذهبي، *تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام*؛ مُحَمَّد بن أحمد بن الضياء القرشي، العمري، المكي، الحنفي، بهاء الدين أبو البقاء، المعروف بابن الضياء، *تاريخ مكة المشرفة والمسجد الحرام والمدينة الشريفة والقبر الشريف*، ج١ ( بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة: الثانية، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م)، ص: ٢٦٢.

[٥٧] أبو الفرج ابن العبري ، *تاريخ مختصر الدول*، ج١، ص: ١٠٣.

[٥٨] عبد اللطيف محمود حمزة، *المدخل في فن التحرير الصحفي*، ( القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة: الخامسة)، ص: ٤٠٩.

[٥٩] نشأة الرواية العربية و تطورها، *https://sotor.com/*، قد اطلع عليه بتاريخ ١٤-١١-٢٠٢٤ م.

[٦٠] أحمد عبد المقصود هيكل، *تطور الأدب الحديث في مصر* ( القاهرة: دار المعارف، الطبعة: السادسة ١٩٩٤م) ، ص: ٨٢.